حدود التقاطع والتماس بين التخييل والواقع

عبد الخالق عمراوي(1)

تمهيد:

يحبل مفهوم التخييل الذاتي بالكثير من الأسئلة التي صاحبته منذ ظهوره إلى الآن، وهي أسئلة تصاحب دوما ميلاد مفهوم جديد، يسعى لتتبيث وجوده، وشرعنة أصوله، حتى يستطيع فرض تداوله وانتشاره بين القراء. وقد بلور المفهوم منذ ظهوره أسماء تنظر إليه بنوع من الريبة والشك، وتنزع أحيانا نزوعا نحو السخرية والتنقيص، فقد أطلق عليه جاك لوكارم "اسم جنس رديء"(2)، في حين اختارت ماري داريوسيك اسم "جنس غير جاد"(3) ووسمه ميشيل كونطا بوسم "نوع مشاكس"(4)، لكن المتأمل الفاحص لمفهوم التخييل الذاتي يجده مفهوما منفلتا من كل قبض أوتسييج نظري، لأنه يجمع بين النقيضين في الآن ذاته، فهو «تلفظ إثباتي يدعي الاختلاق والجد معا " أنا ولست أنا"(5)، ويمكن أن نؤطر مفهوم التخييل الذاتي ضمن إطار كتابات الأنا، فهي" "تشير إلى جنس جامع لضروب من الكتابة السردية، تتخذ ذات المؤلف مدارا لها، وتقوم على التطابق الصريح بين أعوان السرد الثلاثة: المؤلف والراوي والشخصية، وتعد السيرة الذاتية واليوميات الخاصة والاعترافات والرسم الذاتي والمذكرات من أشهر كتابات" الأنا"، فهذه الأشكال من الكتابة وإن اختلفت في ما بينها، وتنوعت تقنيات السرد فيها، فإنها تلتقي في اعتماد حياة المؤلف مصدرا للكتابة ومادة وموضوعا، وذلك بقص سيرته أو تسجيل ما يجري له من وقائع يوما بيوم أو عرض ملامحه النفسية أو استحضار ذكرياته عن الناس والعصر"(6).

1. التخييل الذاتي: محاولة في التعريف

"أثار التخييل الذاتي، منذ ظهور النصوص الأولى التي انتسبت إليه أسئلة كثيرة وجدلا واسعا، وذلك بسبب وقوفه في منزلة بين جنسين أدبيين معروفين ومكرسين هما: الرواية والسيرة الذاتية، مستمدا أدواته وآلياته منهما جميعا في الوقت نفسه، فمن الأول يستمد مشروعية التخييل، بكل ما يتيحه التخييل من حرية مطلقة في بناء الأحداث والشخصيات، ومن الثاني يستمد مشروعية الذات والمرجع"(7).

إن تعريف دوبروفسكي ترك بياضات وفراغات، وفتح الباب لاجتهادات النقاد، وربما لم يسبق لمفهوم أن أثار ما أثاره التخييل الذاتي وما يزال يثيره من قلق في التصور النظري والممارسة التطبيقية، وبالعودة إلى تعريف دوبروفسكي نجده يضع المفهوم موضعا وسطيا أو ينزله المنزلة بين المنزلتين"فهو ليس سيرة ذاتية وليس رواية بالمعنى الحصري، إنه يشتغل بينهما"(8)، وينفي دوبروفسكي أية وشائج قربى بين التخييل الذاتي والسيرة الذاتية، يقول " ليس التخييل الذاتي سيرة، إنه تخييل لوقائع وأحداث حصريا واقعية" (9).

وعلى هذا الأساس،يمكن أن نفهم كيف يتشكل مفهوم التخييل الذاتي وكيف يتبلور داخل النص السردي، فهو يمتح من الواقع في تفاصيله وأحداثه، أي أن ذات الكاتب هي من عاشت هذه الأحداث، ويعيد صياغة وتركيب هذا الواقع من أنسجة الخيال بموضعة شخصية أخرى تنوب عن ذات الكاتب، وهو الطرح الذي قدمه فانست كولونا، إذ يقول" يخلق الكاتب داخل التخييل الذاتي شخصية ووجودا، وفي الوقت ذاته يحافظ على هويته الحقيقية، وتحمل هذه الشخصية اسم المؤلف، لكنه سيعيش تخييلا حياة أخرى"(10)، فمصطلح التخييل الذاتي "ثمرة أعمال الروائي ومؤلف السيرة الذاتية، فكان لكل أشكال أدب الذات دور في ظهور هذا الجنس الأدبي الفرعي، لكن ألم نجد الرواية

والسيرة الذاتية مثل التخييل الذاتي، محتملة لتأويلين متنافرين وقراءتين مرجعية وروائية في الآن ذاته؟"(11).

وتضع إيزابيل جريل تمييزا بين التخييل الذاتي بمعناه الدقيق والتخييل الذاتي بمعناه الموسع، فهو بمعناه الدقيق"حكاية حقائق واقعية بشكل دقيق، بحيث لا يشمل التخييل محتوى الذكريات المثارة، بل عمليتي التلفظ والسرد، ومثال ذلك" رولان بارت بقلم رولان بارت"، أما التخييل الذاتي بالمعنى الواسع للكلمة يجمع بين الواقع المعيش والخيال، ويعمل على إثارة محتوى الذكريات، مثل محكيات روب غرييه"(12).

وقسمت أطروحة كولونا عالم التخييل الذاتي إلى مدرستين"المدرسة الدوبروفسكية التي تشترط الثالوث(مؤلف، بطل، سارد) وميثاق حقيقة مع القارئ، ومدرسة جنيت، كولونا اللذين لا يقبلان استعمال لفظ التخييل الذاتي بالمعنى المباشر فقط عندما يتعلق الأمر باختراع قصة متخيلة ل" أنا" يحمل اسم الكاتب نفسه"(13).

واستمرارا لمبدإ الغموض والالتباس الذي وسم مفهوم التخييل الذاتي، ميز جاك لوكارم بين نوعين كبيرين "التخييل الذاتي الحقيقي، حيث الأحداث والوقائع قد حدثت ووقعت صدقا وفعلا، وفي هذه الحال لا ينصرف التخييل إلى محتوى الذكريات المسرودة، وإنما إلى طرائق السرد وأساليب التلفظ، والتخييل الذاتي العام، حيث يتم مزج الحياة الحقيقية بالمتخيل، فلا المسرود حقيقي كما ينبغي أن تكون عليه الحقيقة في السيرة الذاتية، ولا هو خيالي صرف كما ينبغي أن تكون عليه الوقائع في الرواية"(14).

أما جيرار جنيت، فيميز بين صنفين من التخييل الذاتي "التخييل الذاتي الحقيقي، الذي يمكن توصيف مضمونه السردي بالأصالة التخييلية، والتخييل الذاتي الزائف، لأنه ليس تخييلا إلا من أجل العبور أو الجمركة، ليس سوى سيرة ذاتية تشعر بالعار"(15).

ويشدد معظم الدارسين لمفهوم التخييل الذاتي على مبدإ التعاقد أو الميثاق بين المؤلف والسارد، وهذا ما حرصت على تأكيده ماريا داريوسيك، إذ تقول "أعرف التخييل الذاتي في أطروحتي باعتباره ممارسة تختلق فيها الكلمات الحياة بضمير المتكلم، الذي يعود على مؤلف- سارد، وباستعمال اسمه بآثار معقولة معلنة، هدفها تحديا التأكيد على ماهية النص بما في ذلك نص السيرة الذاتية، مقابل التجربة المعيشة"(16)، وتشير كلوي دولوم، من جهتها، أن "التخييل الذاتي يتضمن ميثاقا جد خاص بين المؤلف والقارئ، ولا يتعهد فيه المؤلف إلا بأمر واحد أن يكذب عليه بطريقة محافظة"(17).

ومن الإلماعات الذكية التي قدمت إضافة نوعيةلمفهوم التخييل الذاتي، مااصطلح عليه فانست كولونا بالتخييل الذاتي المرآوي، ويعني به "انعكاس صورة المؤلف داخل نصه، هي عملية شبيهة بعمل الرسام، الذي تنعكس صورته في مرآة اللوحة لحظة لذاته، وكل ما هو مرآوي ممتد وفسيح، لأن أثر المرآة ينشر بريقه على كامل الكتاب"(18).

فالخيال مكون أساس داخل عملية الكتابة حتى لو تعلق الأمر بالسيرة الذاتية، فبالرغم من أن ميثاقها يلزم الكاتب بقول الحقيقة، فمن الضروري أن ينزاح الكاتب- وهو يعيد توضيب الأحداث والأزمنة- عن الواقع بحرفيته عبر تخطيب مادته الحكائية قصد إعطائها بعدا خطابيا مغايرا عن سردية الأحداث بخطيتها وكرنولوجيتها، وعبر الانحرافات الزمنية المشكلة من استرجاعات واستباقات وإعلانات، أو قفز زمني على حقب وفترات، أو تلخيص سنوات في بضع كلمات. إن كل هذه الانزياحات تضع فواصل وحواجز بين زمن المغامرة وبين زمن الكتابة، بين الحدث كما وقع، وبين إعادة صوغه كما شاء الكاتب، فالتخييل حاضر في وعي وممارسة الكاتب وهو يخط أول سطر، وما يميز كتابة التخييل الذاتي هو عدم التصريح بقول الحقيقة كما هو شأن السيرة الذاتية " فكاتبها يعد بقول كل

الحقيقة، لكن كاتب التخييل الذاتي لا يستطيع قول كل شيء، لكن يعد بأن كل ربط هو حقيقي"(19)، إن المؤلف يدرك جيدا الانزياح الموجود دائما بين اللغة والواقع "ويعرض قصته الخاصة على شكل تخييل، لقد تمت الإطاحة بالصراحة السيرذاتية مع إرادة قوية في الإيمان بالتحالف السري الدامغ بين المؤلف والقارئ ، يتم تبادل هذه الصلة مقابل عقد مزيف ومشوه نوعا ما عبر القبول البسيط لاستحالة قول أنا "حقيقي"، واقعية ذات، وقول الحقيقة الخالصة ولا شيء غير الحقيقة، وبذلك يكون التخييل الذاتي إجراء غير قانوني وغير مسبوق لا يخضع لأي مذهب اجتياحي استبدادي رافضا المراقبة المحافظة، وجوهره الحق هو الغموض الذي غالبا ما يلام عليه"(20)، ويتساءل آلانروب غريي وهو يقارن مفهوم التخييل الذاتي بالرواية الجديدة" «هل يمكن أن نطلق سيرة ذاتية جديدة مثل الرواية الجديدة أو سيرة ذاتية واعية أي واعية بلا وعيها"(21). إن التخييل كما يقول ماريو فارغاس يوسا" "وهم ينطوي على حقيقة عميقة"(22)، ويضيف قائلا" "إن جميع كتابات التخييل معماريات ناهضة بالخيال والخبرة انطلاقا من أحداث، شخصيات، ظروف، كل ما رقَّم ذاكرة الكاتب وأثار حسه الإبداعي"(23).

يضعنا مفهوم التخييل الذاتي في خط التماس بين التصديق واللاتصديق، فهو "يلتمس من القارئ أن يصدق وأن لا يصدق ما يحكى له"(24)، وتخلص سوزانا أرويو " أن التخييل الذاتي هو سرد لقصة واقعية انطلاقا من خطاب تخييلي"(25).

وإلى جانب التعقيدات التي يطرحها مفهوم التخييل الذاتي على مستوى التجنيس، يُطرح مفهوم الهوية، هوية الكاتب، أي المسافة التي يأخذها من عمله، يشدد دوبروفسكي أن السارد/ الشخصية يحمل هوية الكاتب الذي يحكي الوقائع والأحداث الواقعية، في حين

يعتبر فانست كولونا وفليب فورست "أن محتوى التخييل الذاتي خيالي والسارد/ الشخصية يصادف الأحداث والقصص التي لم يعشها الكاتب بالضرورة"(26).

وبالرجوع إلى ناحث المفهوم سيرج دوبروفسكي، نجده يقدم خلاصة مركزية علها تكون هي البؤرة والموجه الأساس في فهم المفهوم، وإدراك معناه، يقول " أحتفظ في نهاية المطاف بهذا التعريف للتخييل الذاتي: الحكاية التي مادتها سيرة ذاتية تماما، وطريقتها تخييلية تماما"(27)، وفي حواره مع ميشيل كونطا، يصوغ سيرج دوبروفسكي تصوره لمفهوم التخييل الذاتي، ويمكن اعتباره التصور النهائي الذي خلص إليه سيرج دوبروفسكي"تخييل الوقائع والأحداث الحقيقية بدقة تامة، وأؤكد على حقيقة بدقة تامة، إنها الكتابة بوصفها كذلك، تركيب، وتقرير أكثر فورية لفظاظة الكلمات، والمشاهد، والذكريات، هذه الشكلنة هي التي تعمل على "تخييلية" الحياة لا الكذب"(28).

مهما حاولنا ملاحقة مفهوم التخييل الذاتي فسيظل عصيا على القبض والإمساك لتشعب الحقول والمرجعيات التي يمتح منها، وما يهمنا بالأساس هو الكشف عن التحققات النصية للمفهوم داخل المتن السردي، وقد اخترت الاشتغال على عمل حنان الشيخ "حكايتي شرح يطول"، قد يبدو للوهلة الأولى أن ضمير المتكلم يحيل على الكاتبة حنان الشيخ، لكن بعد قراءة النص، يتضح جليا أن الضمير يحيل على أم الكاتبة كاملة، فالحكاية حكايتها بلسانها بلغة بسيطة عفوية، وكتابة الحكاية بلغة إبداعية من صنع ابنتها حنان الشيخ.

2.حكايتي شرح يطول: بين المرجع والمتخيل

جنست حنان الشيخ منجزها السردي "حكايتي شرح يطول" ضمن خانة الجنس الروائي، ونعرف أن المناص هو ميثاق وعقد بيعة يربط الكاتب بالقارئ، ويدفعه ضمنيا

ليقرأ عمله وفق أعراف وتقاليد هذا الجنس، رافضا أي تجنيس آخر لعمله، لكن ألا يحق لنا أن نجازف بالقول إن عمل حنان الشيخ بعيد كل البعد عن الرواية سواء في طريقة الكتابة وإعادة صوغ الأحداث، أو في طريقة التناوب السردي القائم بين تفاعل ذاتين منتجتين للخطاب؛ ذات الأم كاملة بذاكرتها الشفوية، وهي تستعيد شريط حياتها من الطفولة إلى القبر، وذات الابنة حنان، وهي تقوم بتخطيب المادة الحكائية التي قدمتها الأم بعفويتها وتلقائيتها، هي إذن "سيرة مزدوجة، مضاعفة، لأن من تحكي حياتها، ليست هي من تكتبها، والتي تكتبها لا تكتفي بالنقل بل تضيف من ذاكرتها ما اختزنته عن أمها، وتجعل صوتها يندس في ثنايا محكيات الأم لتجسد العلاقة المعقدة بينهما قبل أن تتحول إلى حب جارف وإعجاب كبير من لدن البنت بأمها الخفيفة الروح"(29). إن أس التخييل ينبثق أساسا من طريقة صوغ الحكاية، واقتراح عناوين الفصول، تستثمر حنان الشيخ طاقتها الإبداعية وموهبتها في تطريز الأحداث التي تتلفظ بها الأم، لكن لا تكتفي بالنقل الحرفي للأحداث، فهي تأخذ الحدث كما تلفظت به الأم، وتدخله إلى محترف الكتابة المتسمة بقوانين وضوابط وتقنيات الحكي، اشتغالا باللغة المحملة بالمتخيل اللبناني، ثم هندسة الفضاء الحامل للحدث، فرسم الشخصيات التي عاشت بجنبها أم كاملة،فنحن كما يقول الناقد محمد برادة "أمام كتابة تنبني على تلفظ، على محكيات شفوية، تخضع للتحوير والتخييل والسرد الروائي، فتخرج بذلك عن نطاق الوقائع والأحداث الشخصية، لتكتسب دلالات وتأويلات تستوقف النظر"(30)، وما يزكي هذا الطرح؛ التفاعل القائم بين المحكي الشفوي للأم كاملة، وبين الخطاب المسرود لحنان الشيخ ما ورد على لسان الأم كاملة: " كلما سمعتني أحاول التحدث بالفصحى يحز في قلبها أني لم أعط فرصة، وتقول حنان الشيخ مخاطبة أمها "لو علموك كنت أنت الكاتبة مش أنا، وكانت دائما تقص علي ما تكتبه فأقترح

عليها هذا المثل وذاك التشبيه...فتكتب ذلك في قصصها، وتقرأه لي، فأشعر بكل الفخر لأنها تحب أفكاري وتشابيهي"(31).

تبدع حنان الشيخ في تلوين وتخضيب حكاية الأم، ممارسة نوعا من الانزياح الجمالي في بناء السرد، "ولأن المرجعية الواقعية مهما بلغت من غنى وخصوبة تظل بحاجة إلى تخييل يكشف الجوانب المختبئة والاحتمالات الكامنة وراء الذوات المتعددة داخل كل ذات"(32).

هل كانت حنان تدرك بحدسها ما تفكر به الأم كاملة؟ هل يكمل الصوت السردي صورة الحدث المتلفظ به؟ طبعا هناك نوع من التوائج والتناغم بين الصوتين، وهذا ما عبرت عنه كاملة بقولها "كلما تكلمت حنان كشفت لي عن نفسي وعرفت أن الحاضر هو الماضي من غير أن أدري كأني أتلبّس شخصيتها وأصبح هي"(33)، تروي لنا الأم كاملة بكل تدقيق تفاصيل طريقة كتاب نص"حكايتي شرح يطول"، مع التأكيد أن الكتابة من إنجاز حنان الشيخ "فالمهمة الإبداعية تهدف إلى تحويل المواد المعطاة للمؤلف من طرف ذاكرته الخاصة إلى عالم موضوعي مصنوع بالكلمات"(34).

وتواصل الأم كاملة كشف المخبوء المتعلق بعملية رتق جروح الذاكرة، لإراحة ضميرها ، إن الكتابة هنا تأخذ بعدا كتارسيسيا، هذا ما نستشفه من قول كاملة "ها هي حكايتي كتبتها لي ابنتي حنان..حتى إذا رويتها لها توقفت عن لوم نفسي. كنا نجلس معا من غير آلة تسجيل، تخط في دفاترها الصغيرة التي تشبه المفكرات التي ألصقت عليها الصور، كنت أستهل حديثنا قائلة" حكايتي شرح يطول لو ما الجرادة ما علق عصفور"، ولم تسألني حنان قط ما معنى هذه الكلمة. ما إن أصابني المرض حتى توقفت حنان عن كتابة

حكايتي، خبأت كل الأوراق في كيس وأخفته في مكان ما في إحدى خزائنها، ثم تعود إلى أوراقي وتكمل حكايتي بعد مرور عامين من وفاتي"(35).

يلخص قول كاملة أربعة أمور أراها أساسية وجدير الوقوف عليها:

1-التأكيد على أن الكتابة من صنع حنان الشيخ.

2- إعادة التوازن للذات القلقة المنكسرة عبر فعل الكتابة .

3-تزامن وتواقت فعل الكتابة مع الحكي الشفوي الذي تقوم به كاملة.

4-استمرار الكتابة بعد وفاة الأم.

إن تغييب الموت لكاملة، لم يغيب استمرار فعل الحكي من وراء القبر،وهذا المسعى يفتح متاريس التخييل على مصراعيه،ويبصم على تجريب خلاق يؤنسن العلاقة بين الميت والحي، ويضع النص على تخوم الفعل العجائبي، تقول كاملة وهي ترقد تحت الثرى " تتكوم حولي بناتي الخمس، وابني الصغير، بينما يتصل ابني الكبير الذي كان يحلق فوق سماء المحيط عند موتي، ويحادث أولادي بالهاتف طالبا تصوير كل ما يحدث لحظة بلحظة، والألم يعتصر قلبه وقلبي معه. يخبرونه أنهم نقشوا على رخام قبري اسمي وتاريخ مولدي ونهايته، وبعض الآيات القرآنية، والكلمة الأحب إلى قلبي وقلبهم" ست الحبايب". يغرسن شجرة الفتنة بعد أن أتين بها من شرفتي في بيروت. يضع حفيدي سيجارة على قبري، ويطلق علي ملكة المقابر"(36) وتتغيا الكاتبة من خلال اجتراح تقنية استمرارية وتمديد السرد من وراء القبر "تنبيه القارئ إلى وجود عنصر التخييل الذاتي ضمن مكونات هذا النص، ذلك أن كتابة سيرة ذاتية اعتمادا على السرد الشفوي، ومن خلال قلم آخر، يفرض اللجوء إلى التخييل ووضع الذات المسرودة أو المسرود عنها في مواقف متخيلة تنوب عن تفاصيل الواقع وصدقيته"(37).

ومن الجماليات التي زخر بها نص "حكايتي شرح يطول" تعدد سجلاته اللغوية، ما منحه تعددية صوتية ولغوية، واللافت أن حنان الشيخ، وهي تعيد كتابة سيرة كاملة تستثمر تقنيات الكتابة الروائية، وخاصة في جانب اللغة الحافلة بالتنبيرات الماتحة من عمق التربة والمتخيل اللبناني في قراه(النبطية) ومدنه (بيروت)، ويضاف إلى جانب اللغة، عبور الأجناس المتخللة إلى نسيج النص من مقاطع شعرية، رسائل، مذكرات، خطب سياسية، أمال شعبية، كما نجد الكاتبة تنوع طرائق السرد باستعمال الخطاب المسرود الوارد على لسان كاملة أو الخطاب المحول والمعروض، مع ما يتخلل ذلك من حوارات بالعامية اللبنانية تكسيرا لهيمنة السرد الفصيح، واستكمالا لصدقية المحكي الصادر عن كاملة بعفويته وبساطته، ولا تهدف الكتابة إعادة حكي ما جرى، ولكن أخذ العبرة مما جرى، لقد نجحت كاملة في اختراق جدار فولاذي من القيم الذكورية، وقاومت كل أشكال القهر والحرمان، ولئن حرمت من حقها في الدراسة، فقد تتلمذت على يد قسوة مجتمع، فسيرة كاملة سيرة كل النساء اللائي رفضن الخضوع والانصياع لمكر المجتمع وسلطته القاهرة، وتترجم معاناتها القاسية في إحدى رسائلها التي عدلت عن إرسالها إلى ابنتها حنان حين كانت متواجدة عند ابنها الصغير في أمريكا، ويمكن اعتبار الابن الأصغر مشاركا في عملية التخييل الذاتي، والمسوغ في ذلك أسلوب الرسالة، تقول كاملة " لا تقسي على ماض تولى، إنه كان حلوا لأني تحديت الجلاد، وتحديت القيود في معصمي، واسترجعت حريتي من الجواري المباعة بلا ثمن، القدر كان أقوى مني وحطمني، وأخذ كل شيء مني، كل شيء، وأصبحت شجرة عارية بلا أوراق، أوراقها تقفز من رصيف إلى رصيف مع رفاقها الريح والهواء، وأصبحت شراعا بلا شاطئ، ولما شاهدت صورتك الجميلة وسمعت كلامك العذب الرنان، استرجعت جمالي من جمالك واسترجعت ذكائي من ذكائك، والشجرة

العارية تُنْبت من جديد أوراقا لامعة، ستبقى لامعة مدى القدر والحياة إلى حبيبتي حنان وطارق وجمان وفؤاد"(38).

تركيب:

استكمالا لما سبق، يتضح أن نص حنان الشيخ "حكايتي شرح يطول"، مؤانسة بين التخييل والواقع؛ التخييل الماتح من عنصر الكتابة وإعادة تسريد الأحداث، وترجمة الأقوال المندلقة بانسيابية عفوية، وتطريزها برؤية ذات عمق فني وجمالي؛ والواقع كما عاشته أم الكاتبة كاملة بعنفوان أحداثه، بقسوة مجتمعه، بصراعاته الطائفية، بالتحول القيمي الذي لحق الإنسان والمجتمع منذ بداية الثلاثينيات حتى أواخر التسعينيات، "من هذا المنظور، يأتي شكل" حكايتي شرح يطول" متميزا عن شكل السيرة الذاتية المألوف، وذلك من خلال امتزاج الشفوية بالكتابة، وتداخل حياة الأم صاحبة السيرة بمسار ابنتها الكاتبة إلى درجة أن كاملة ستجد في حنان مرآة تضيء لها جوانب ظلت معتمة من حياتها"(39)، إن سحر النص كامن في أسرار صناعة التخييل أو ما يمكن أن ننعته بصنعة التخييل الذاتي ، أي القدرة على كسر المسافة بين صدقية المحكي وهلامية التخييل.

لائحة المصادر والمراجع باللغة العربية والفرنسية:

المصادر:

- حنان الشيخ، حكايتي شرح يطول، دار الآداب، 2005.

المراجع العربية والمترجمة:

- إيزابيل جريل، التخييل الذاتي، ترجمة حنان أجقيح وفاطمة عبيد، مراجعة وتقديم سعيد جبار، دار رؤية للنشر والتوزيع، ط1، 2019.
- رسائل: راينر ماريا ريلكه، ماريو فارغاس يوسا، إلى شاعر ناشئ، إلى روائي ناشئ، ترجمة وتقديم أحمد المديني، دار أزمنة 2005.
- سلوى السعداوي، الكذب الحقيقي، من قال إنني لست أنا، في إشكالية التخييل الذاتي، دار رؤية للنشر والتوزيع، ط1، 2019.
- عبد الله شطاح، تسريد الذات بين الرواية والسيرة الروائية، المرجع والمتخيل، عالم الفكر، ع171، يناير-مارس 2017.

- محمد برادة، الذات في السرد الروائي، منشورات ضفاف، دار الأمان، الاختلاف، ط1، 2014.
- مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، ط1، دار محمد علي للنشر تونس، دار الفارابي لبنان، دار تالة الجزائر، دار العين مصر، دار الملتقى المغرب، 2010.

المراجع الأجنبية:

-Alain Robbe Grillet,derniers jours de cornithe,ed du minuit,1994.
-Colonna Vincent,l'autofiction(essai sur la fictionnalisation de soi en literature),EHESS,1989.
-Doubrouvsky,Autobiographie,verite,psychanalyse,l`esprit createur, n 3,ed Francoise Dorenlot,1980.
-C`est fini, entretien avec Igell Philip forest n 598,octobre 2011.
-Entretien avec serge Doubrouvesky,porttrais et rencontres,geneve,ed zoe 2005.
-Elham Tavana Zohreh nassechi,Jamshid Azari,Autofiction doubroveskienne ou fiction au service de la vérité autobiographique, recherche en langue et littérature francaise,revue de la faculté des lettres, année 7,n 12.
-Gerard Genette, Fiction et diction, seuil, paris,1991.
-Lecarme Jacques,l`autofiction: un mauvais genre, Actes du colloque de Nanterre,1992,1993,RITM,n6.
-Marie Darrieussecq: l`autofiction, un genre pas sérieux,1996,poétique n 107.
-La fiction à la première personne ou l'écriture immoralewww.marie**darrieussecq**.com/sites/default/files/2018-03/La **fiction** à la **première**
-Michel Contat, l`autofiction, un genre litigieux, le monde, 5 avril 2003**.**
-Susana Arroyo, approche pragmatique de l`autofiction espagnole, revue Loxias,n18.

1–عبد الخالق عمراوي، باحث في السرديات، جامعة محمد الخامس، أبو ظبي.

2- J.Lecarme: L`Autofiction: un mauvais genre, Actes du colloque de Nanterre 1992,1993,RT,TM,N6 pp 227,249.

3.- M. Darrieussecq: l'Autofiction, un genre pas sérieux,1996,poétique n107 pp 369-380.

4.- M.Contat, L`Autofiction, un genre litigieux, Le monde, 5 avril 2003,p29.

5.- M.Darrieussecq,L`Autofiction 371.

6– معجم السرديات، مجموعة من المؤلفين، إشراف محمد القاضي، ص354،355.

7–عبد الله شطاح، تسريد الذات بين الرواية والسيرة الروائية، المرجع والمتخيل، عالم الفكر، ص9.

8- Doubrouvsky,Autobiougraphie, verite,psychanalyse,p70

1 - Ibid,p70

9- Colonna Vincent,l`autofiction, p34.

10–سلوى السعداوي، الكذب الحقيقي، من قال إنني لست أنا، في إشكالية التخييل الذاتي، ص145.

11– لوكارم نقلا عن إيزابيل جريل، التخييل الذاتي، ترجمة حنان أقجيح، فاطمة عبيد، مراجعة وتقديم سعيد جبار، ص

12–إيزابيل جريل، ص55.

13- Jacuques lecarme,l'Autofiction: un mauvais genre,in Autofiction,p242.

14-Gerard Genette,Fiction et diction 87.

15- M.Darrieussecq, la fiction a la première personne ou l'écriture immorale, p519.

16–كلوي دولوم، نقلا عن إيزابيل جريل، ص86.

17- Vincent Colonna, Autofiction et autres mythonomies litteraires,p72.

18- ElhamTavana,Zohreh nassechi,jamshid Azari Azghandi,Autofiction doubrovskienne ou fiction au service de la vérité autobiographique, recherche en langue et littérature française ,revue de la faculté des lettre, année 7,N12,p138.

19-إيزابيل جريل، التخييل الذاتي، ص228.

20- Alain Robbe Grillet,derniers jours de cornithe,p 17.

21-ماريو فارغاس، رسائل إلى روائي ناشيء، ص61.

22-ماريو فارغاس، ص.67

Susana Arroyo,approche pragmatique de l`autofiction espagnole,p118.-23
Ibid,p 118.-24
-Elham Tavana,p124. -25
Doubrouvsky,c'est. fini" entretien avec IGELL,Philip forest,n 598,octobre 2011,pp 21-30,p24.-26
Entretien avec Serg Doubrouvesky, portrais et rencontres,geneve,Ed zoe,2005,p231-264, -27
28-محمد برادة، الذات في السرد الروائي، ص 44.

29-محمد برادة، الذات في السرد الروائي، ص61.

30-حنان الشيخ، حكايتي شرح يطول، ص353.

31-محمد برادة، ص62،63.

32-حنان الشيخ، ص354.

33-يوسا ماريو فارغاس، ص70.

34-حنان الشيخ، ص380.

35-حنان الشيخ، ص375.

36-محمد برادة، ص45.

37-حنان الشيخ، ص377.

38-محمد برادة، ص46.

صدر حديثا

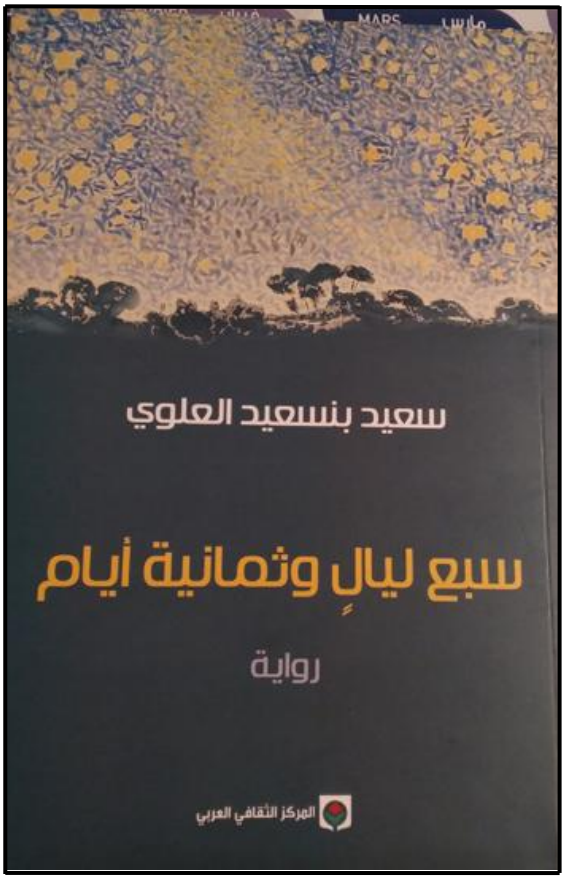
MARS
مارس
سعيد بنسعيد العلوي
سبع ليالٍ وثمانية أيام
رواية
المركز الثقافي العربي